

كلمة الوزيرة في افتتاح الدورة 40 للجنة المرأة العربية

يوم الخميس 11 فبراير 2021

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب المعالي الوزراء

سعادة السفيرة هيفاء أبو الغزالة، الأمين العام المساعدة ورئيس قطاع الشؤون الاجتماعية بجامعة الدول العربية.

سعادة الدكتورة/ هلا التويجري الأمين العام لمجلس شؤون الأسرة في المملكة العربية السعودية ورئيسة الدورة السابقة للجنة المرأة.

السيدة/ دينا دواي مديرة إدارة المرأة والأسرة والطفولة

الحضور الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

لقد كنا نود أن نلتقي بهذه الوجوه النيرة في جيبوتي بقلوب مفتوحة ووسط فرحة غامرة، غير أن وباء كورونا حال بيننا وبين ذلك، وفرض علينا أن نجتمع عبر المنصة الرقمية، وأدعو الله أن يرفع الجائحة عن العالم كله.

أرحب بكم جميعاً، متمنية التوفيق والنجاح لاجتماعنا، وأقدم الشكر للجامعة العربية على الجهود المبذولة للإعداد للاجتماع، كما أتقدم بالشكر إلى أتقدم بالشكر للمملكة العربية السعودية الشقيقة على ما بذلته من جهود مقدرة خلال رئاستها للدورة السابقة.

وإنه لشرف عظيم لي ولبلادي جمهورية جيبوتي أن أتولى رئاسة الدورة الـ40 للجنة المرأة العربية، سائلة المولى عز وجل أن يعينني على هذه المسؤولية الجسيمة.

وأود أن أشكر جامعة الدول العربية على الاهتمام الخاص الذي توليه لقضايا المرأة العربية، ونحن ملتزمون بمواكبة مساعيها في هذا الصدد. داعين الله العلي القدير أن يكمل جهودنا بالنجاح.

زملائي الأعزاء،

الضيوف الكرام

اسمحوا لي أن أستعرض الجهود المبذولة، والتقدم المحرز وكذلك التدابير والاستراتيجيات الوطنية التي تبنتها بلادي، جمهورية جيبوتي، في مجال إدماج النوع الاجتماعي في جميع قطاعات التنمية. لقد حدثت تحولات كبيرة بعد تولي فخامة رئيس الرئيس إسماعيل عمر جيله مقاليد الحكم في عام 1999، الذي أطلق سياسة مستنيرة مكنت من خلق بيئة سياسية ومؤسسية مواتية لمشاركة المرأة الجيبوتية في مستقبل البلاد.

في المجال السياسي، انضمت المرأة الجيبوتية خلال فترة رئاسة فخامته إلى هيئات صنع القرار في الحكومة وإلى الجمعية الوطنية.

في عام 2018، وبفضل قانون نظام الحصص في المناصب الانتخابية وإدارة الدولة، تضاعف عدد البرلمانيات بأكثر من الضعف ، ويبلغ الآن 26٪، أي 17 امرأة في البرلمان البالغ عدد أعضائه 65 عضواً.

في مجال العنف ضد المرأة، هناك قانون يعاقب بشكل واضح تشويه الأعضاء التناسلية للإناث. ويحمي قانون الأسرة لعام 2002 المرأة بشكل أفضل ويؤسس المساواة بين الزوجين.

في المجال التعليمي، حقق التحاق الفتيات قفزة مذهلة للوصول إلى المساواة بين الفتيات والأولاد في المدارس الابتدائية عام 2017.

في مجال التمكين، تم إطلاق حملات كبيرة لمحو الأمية في جميع أنحاء البلاد لتثقيف المرأة وإدماجها في عملية التنمية واتخاذ القرار. كما تم إنشاء هياكل للتدريب المهني لإتاحة الفرصة للنساء والفتيات اللاتي تسرين من المدرسة لتعليمهن مهنة تمكنهن من دخول سوق العمل.

زملائي الأعزاء،
الضيوف الكرام

فيما يتعلق بحماية الفتيات الصغيرات من تشويه الأعضاء التناسلية، شرعت الوزارة في وضع استراتيجيات للتخلي عن ختان الإناث قابلة للتجديد كل 5 سنوات. وآخر استراتيجية من هذه الاستراتيجيات لا تزال سارية المفعول وهي تغطي الفترة 2018-2022.

في ديسمبر 2020، نظمت الوزارة مؤتمراً إقليمياً على مستوى القرن الإفريقي جمع العلماء من أجل التخلي التام عن تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، وأصدر إعلاناً وتوصيات بشأن التخلي عن ختان الإناث.

يوجد في الوزارة قسم للشؤون الاجتماعية مسؤول عن رصد ومراقبة جميع حالات العنف الأسري ضد المرأة والأطفال. ولدى هذا القسم خط ساخن، ويعمل بشكل وثيق مع الدرك الوطني والشرطة وخطية الاستماع التابعة للاتحاد الوطني لنساء جيبوتي.

زملائي الأعزاء،
الضيوف الكرام

في مجال جائحة كوفيد19، تأثرت جمهورية جيبوتي كسائر بلدان العالم بهذا الوباء، الذي أدى على الرغم من اختلاف تأثيره من دولة إلى أخرى، إلى تباطؤ جميع التدفقات التجارية، ودفع جميع البلدان إلى تبني سياسات ترمي لوقفه واحتوائه.

ومن هذا المنطلق سارعت جمهورية جيبوتي إلى اتخاذ التدابير اللازمة لمكافحة الفيروس التاجي، وفي هذا السياق، نظم فخامة رئيس الجمهورية عدة اجتماعات لإعطاء التعليمات والتوجيهات من أجل اتخاذ

الاجراءات اللازمة واقتناء المعدات للتعامل مع الوباء، كما تم تشكيل لجنة برئاسة رئيس الوزراء. وقد بلغت الأموال التي تم صرفها لشراء معدات حديثة أكثر من 500 مليون فرنك جيبوتي.

الخطوات المتخذة

- 1- جعلت الدولة من مستشفى بوفار مركزا لإجراء الفحوصات للمصابين وظهرت أول حالة في جيبوتي يوم 17 مارس في صفوف القادمين من الخارج وتم استجواب المصابين لمعرفة من تواصلوا معهم خوفا من أن ينقلوا المرض إليهم. وتقرر إجراء فحوصات لكل من وصلوا إلى جيبوتي من الخارج جوا وبراً وبحراً من 14 إلى 17 مارس 2020 ووضعهم في الحجر الصحي لمدة أسبوعين.
- 2- تم تجهيز المركز الصحي في إقليم عرتا لعلاج المصابين بالوباء دون تمييز بين المواطنين والمقيمين واللاجئين، وهو مركز نموذجي مجهز بكل الوسائل والمستلزمات بما في ذلك توفير الوجبات للمصابين، وتم توسيع القدرات الاستيعابية لغرف العناية. ومع ارتفاع عدد المصابين قامت الدولة بتجهيز مراكز أخرى مثل لاجار ومركز الكيلو 23 ومركز في مدينة علي صبيح ومركز خاص للمهاجرين في منطقة أورعوسا في إقليم علي صبيح.
- 3- دعم الأسر وعلى وجه الخصوص النساء والعائلات المتضررة من أثارها والمزاولة للأنشطة المدرة للدخل والبسيطة في العاصمة والأقاليم الداخلية الخمس.
- 4- توزيع الكمادات والمعقمات للوقاية من المرض.
- 5- إنشاء رقم أخضر 1517 لاستخدامه عند الشعور بأعراض المرض كالحمى أو السعال.
- 6- حملات توعوية مكثفة للحيلولة دون انتشار كوفيد-19.
- 7- مؤتمر صحفي يومي عن الوباء من قبل الأمين العام لوزارة الصحة.

في مجال المحافظة الوردية

منذ عام 2009، أنشأت جمهورية جيبوتي مركزا وطنيا مرجعيا للصحة الإنجابية. ويعد هذا المركز المسؤول عن الصحة الإنجابية بشكل عام، والكشف المبكر عن سرطانات الأعضاء التناسلية للإناث بشكل خاص، وذلك لتقليل معدلات الإصابة بالأمراض والوفيات بسبب سرطان الثدي وعنق الرحم. وقد استفاد من برنامج الفحص الوطني لكشف سرطان عنق الرحم، منذ إنطلاقه، مئات الآلاف من النساء، ولكن لا يزال هناك طريق طويل يتعين القيام به حتى تتمكن من تغطية جميع النساء الجيبوتيات. يستهدف هذا البرنامج النساء اللواتي تتراوح أعمارهن ما بين 30 و60 عامًا وما فوق لفحص سرطان الرحم وسرطان الأعضاء التناسلية، كما يستهدف كشف سرطان الثدي لدى النساء اللواتي يبلغن من العمر 45 عامًا أو أكثر، أو لديهن تاريخ عائلي من السرطان. وحاليا أصبح الفحص منهجياً ومنتكماً في مختلف هياكل الرعاية الصحية الأساسية، من أجل تسهيل الوصول إلى الكشف المبكر عن هذين النوعين من السرطان. وإذا كانت هناك حاجة لمزيد من الفحوصات، يتم إحالة النساء إلى المركز المرجعي الوطني للصحة الإنجابية.

زملاني الأعزاء،

الضيوف الكرام

فيما يتصل بالطفولة، بادرت الوزارة منذ إنشائها إلى إيلاء عناية خاصة لقضايا الأطفال، وأسست برلمانا للأطفال عام 2004، كما تبنت السياسة الوطنية للتنمية المتكاملة للطفولة المبكرة في عام 2005، ومن ثم استراتيجية وخطة العمل الوطنية للأطفال في عام 2010، وبعد تقويمها يتم العمل حالياً وفق السياسة الوطنية للطفل للفترة 2018-2022.

إضافة إلى ذلك، هناك اللجنة الوطنية للطفولة برئاسة رئيس الوزراء وهي على مستوى الوزراء، وهناك أيضا منصة لحماية الأطفال برئاسة الأمينة العامة لوزارة المرأة والأسرة وتضم في عضويتها الأمراء العاملين للوزارات المعنية بحماية حقوق الطفل.

وكما سبق الإشارة إليه، فإنه يوجد في الوزارة قسم للشؤون الاجتماعية مسؤول عن رصد ومراقبة جميع حالات العنف الأسري ضد المرأة والأطفال. ولدى هذا القسم خط ساخن، ويعمل بشكل وثيق مع الدرك الوطني والشرطة وخلية الاستماع التابعة للاتحاد الوطني لنساء جيبوتي.

في جيبوتي لا يوجد أي فرق في الرواتب بين النساء والرجال ولا موانع للنساء من تولي المناصب في القطاع العام أو الخاص. وإنطلاقا من القانون الجديد المتعلق بنسبة تمثيل المرأة في البرلمان، فإن للنساء 26% من مقاعد البرلمان وثلاث وزيرات في الحكومة.

أما فيما يتعلق بنسبة تمثيل النساء في الدوائر الحكومية فهي كالاتي، وفقا لآخر الإحصائيات التي أجريت في عام 2019:

33% رؤساء مكاتب

35% رئيسات أقسام

27% مديرات

13% مستشارات فنية في الوزارات

10% أمينات عامات

وأمنية الوزارة هي التساوي في المناصب الإدارية والتشريعية وفي السلطة التنفيذية.

زملائي الأعزاء،

الضيوف الكرام

في الختام أود أتوجه بالشكر مرة أخرى للمشاركات والمشاركين، والشكر موصول للجامعة العربية على مساهمتها في كثير من إنجازات الوزارة .

الشكر الخاص لسعادة السفيرة هيفاء أبو الغزالة، الأمين العام المساعد ورئيس قطاع الشؤون الاجتماعية بجامعة الدول العربية ولمديرة الدائرة المرأة والأسرة والطفولة

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،